

صوت الشباب

The Voice of The Youth

دورية شهرية صادرة عن مركز تطوير التعليم
مشروع رواد لتعزيز قدرات الشباب الفلسطيني
حزيران/تموز 2009

Monthly News from EDC's Palestinian Youth
Empowerment Program
June/July 2009



متطوعونا الشباب ... يواصلون نجاحاتهم ويكسرون حصار أطفال التوحد

لم تستطع أم أحمد أن تخفي دمعها حين زارها متطوعو شبكة مراكز إحننا فلسطين وملتقى الشباب الوطني (NYC)، حاملين هدايا لطفلها وبعض الأمل الذي لربما يسهم في الخروج من عزلة فرضها المجتمع على العائلة. أم أحمد التي كانت تستعد لعرس قريبها بعد ساعتين من الزيارة إستقبلتنا بكلمة واحدة عن ابنها «هلاً صحي من النوم». كانت عقارب الساعة تشير إلى الثانية بعد الظهر في رام الله مدينة العمل. فالتوحد عبارة عن رحلة لأقاصي العزلة. ليس المطلوب فيها لقاء الناس أو إستهلاك الأكل والإستجمام. بل الوصول إلى أقصى العزلة. حيث لا رابط يربطه مع العالم إلا طيور بيضاء يذهب إليها ليروي لها حلمه الذي لم يجد أحداً يسمعه. وحتى حين يقرر أن يحكيه لنا، لا نجد إلا سطوراً فارغة، بما يحيل إلى إستحالة التواصل ووصول الحصار إلى نهايته القصوى. و إذا ما كان الطفل مدفوعاً إلى هذه العزلة بداعي إصابته باضطرابات التوحد. فإن ما ستكتشفه لاحقاً أن هذه العزلة تلاحق العائلة كلها.

فهو طفلي. آخر العنقود مثل ما بقولوا». ولا تخفي أم أحمد. التي تقطن وعائلتها إحدى القرى الصغيرة المهمشة غربي رام الله. دمعة العينين حين تتحدث لنا عن رحلتها مع إضطرابات ابنها أحمد فتقول «إكتشفت أن ابني مصاب بالتوحد بعد سن الرابعة. فحين كان طفلاً كان يعاني من تشنجات. وحين سألت الأطباء، قالوا لي أن السبب يعود إلى الحجاب الحاجز حيث يرجع الحليب والمطلوب إجراء عملية لمعالجة الأمر. وآخرين أخبروني أنه يعاني من شحنات كهربائية زائدة. وآخر قال لي حرفياً «ابنك لن يصبح طبيباً ولا أستاذ مدرسة. ابنك متخلف عقلياً عليك تقبل الأمر». ثم تضيف بحسرة «ذهبت لزيارة أقرباء لي في أمريكا. وإقترحوا علي أن أذهب لزيارة بعض المراكز المختصة بحالات تشبه حالة ابني وهناك تم التشخيص وعرفت حقيقة وضعه».

حكاية أمل ... أنارها تميز العمل ...

هذا هو حال المتطوعين في شبكة مراكز إحننا فلسطين. وملتقى الشباب الوطني يواصلون إطلاق مبادراتهم المجتمعية الهادفة دون كلل أو ملل. فمبادرة «أنا وأنت» بذرة نجاح غرسها بهم تدريب القيادات الشابة (٢٠١٣٠) ©. المبادرة التي أطلقها متطوعو مركز مصادر البيرة شبابية الفكرة والتنفيذ والفعل والإنتماء. بادر إليها ستة من الشباب المشاركين في تدريب إعداد القيادات الشابة الذي ينفذه مشروع رواد لتعزيز قدرات الشباب الفلسطيني المنفذ من قبل مركز تطوير التعليم (EDC). والممول من قبل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID). والذي يتناول مبادئ القيادة. والإتصال والتواصل. والتحفيز والتخطيط وكتابة وإعداد المشاريع والميزانيات. ويركز على إعداد القادة الشباب وتمكينهم من التخطيط للمبادرات المجتمعية الهادفة. وتنفيذها بشكل ناجح في جميع مراحلها.

يقول المتطوع محمد نزال. ٢٣ عاماً من محافظة قلقيلية « لم أكن أعرف أن بإمكانني إعطاء

أم حنون وخطأ في التشخيص

بعد أن شربنا الكولا الباردة. أطل أحمد. ابن السبع سنوات مبتسماً ربما ليس لنا بل لكأس الكولا الباردة. فأحمد يحبها جداً» هكذا قالت الأم. ثم أضافت «ربما هو سعيد بعزلته قدر شقائي بها. فكم أمتنى أن أراه يلعب مع أطفال آخرين. ولكن على الرغم من ذلك أنا سعيدة به

عناوين الاتصال:

مدير المشروع: هشام الجابي - hjabi@edc.org

مسؤول مشاريع الشباب: فادي خوري - الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية

المنسق الاعلامي للمشروع: زياد نزال - znazzal@ruwwad.org



USAID
من الشعب الأمريكي

EDC

بصيص من الأمل للأطفال عبر مشاركتهم معاناتهم وأحلامهم التي كنت أحلم بمثلها ذات يوم في الصغر. إن تدريب القيادات الشبابية فتح لي الآفاق وأنا والكثير من الشباب لنغير ونتغير نحو الأفضل. عبر مبادرات شبابية تنشأ من معرفتنا لمشاكل مجتمعنا وقدرتنا على خلق الأفكار و المبادرات البناءة التي تسهم في بناء ذواتنا. وبناء مجتمع متطور وحضاري بشبابه» .

من جهته، قال المتطوع محمود عليان (٢١ عاماً) منسق المبادرة من محافظة رام الله «تهدف المبادرة نشر التوعية لدى الناس حول اضطرابات التوحد من خلال إصدار منشورات ورسائل إعلامية مختلفة. وإشهار أسم جمعية أصدقاء أطفال التوحد. لأن الكثيرين من أهالي أطفال التوحد لا يعرفون شيئاً عنها. علماً أنها المؤسسة الوحيدة في فلسطين. إضافةً إلى كسر حاجز الخجل والشعور بالذنب أو العجز لدى بعض الأسر من خلال زيارات نقوم بها لبيوتهم ونقدم خلالها الهدايا للأطفال. قائلاً «إن كثيراً من الأسر تعيش منغلقةً على نفسها بسبب نظرة المجتمع السلبية لأطفالهم المصابين.» مستدرِكاً أن برنامج الزيارات سيضم خمس أسر يبلغ معدل حجم الأسرة الواحدة ستة أشخاص. وبالتالي يتم خدمة ثلاثين فرداً على الأقل. منوهاً إلى أن عدد المتطوعين الشباب المنفذين لنشاطات المبادرة يصل إلى خمسة وأربعين شاباً وشابة. بينما يبلغ عدد المستفيدين المصابين في اضطراب التوحد ٧٠ طفلاً».

يوم عمل تطوعي مفتوح في ساحة الجمعية

محمود يعطي المياه ل ضحى. وضحى تعطي الفأس ل ميادة. وميادة تزيل العشب اليابس من الأرض. والطفل عبد الله ابن الثانية عشر المصاب بالتوحد جنباً إلى جنب مع المتطوعين الشباب والشابات بهدف كسر الحواجز بين المصابين بالتوحد والمتطوعين. و في صورة أخرى كانت بوران الرئيس. رئيسة الجمعية تقدم المحاضرات حول مرض التوحد لعدد من الأهالي.

الجميع ينجز. هي صورة يوم العمل التطوعي المفتوح والذي مثل أحد أهم محطات مبادرة

« أنا وأنت» وهدفت للقيام بعملية تنظيف شاملة لحديقة جمعية أصدقاء مرضى التوحد. وذلك لتوفير بيئة جميلة و آمنة لسبعين طفلاً مصاباً باضطرابات التوحد تحتضنهم الجمعية. بوران الرئيس بدورها أثنت على المبادرة ويوم العمل التطوعي قائلةً « ساهمت المبادرة لحد كبير في دمج الأطفال المصابين بالمجتمع المحيط و كسرت خجل بعض أسرهم إلى حد بعيد. فالتعريف العلمي للتوحد كما تقول الرئيس » اضطراب ينتج عن خلل يصيب الدماغ والجملة العصبية. يؤدي الى مظاهر سلوكية (اضطراب في الحواس) ينتج عنها عدم الإتصال والتواصل مع المجتمع. ومن هنا تأتي أهمية المبادرة بحيث تسهم في علاج مصاب التوحد عبر التواصل والإتصال معه وهو ما وفره وجود

شباب متطوعين من المبادرة». من جهتها أكدت رباب أبو حجلة. منسقة المبادرة في مشروع رواد أهمية العمل الشبابي في مجالات تستهدف كافة شرائح وحاجات المجتمع قائلةً « أن المبادرة تسعى أيضاً إلى استثمار طاقات الشباب وشحن الهمم لديهم. من خلال إعدادهم للمشاركة بتنمية مجتمعنا المحلي. والطفل يشكل أحد أهم الركائز للنهوض بالمجتمع. فحين ينمو الطفل في بيئة سليمة ويكون معافاً يكون المجتمع أفضل. و تضيف « وهذا بالتأكيد سيسهم في إيجاد مجتمع جدير بالشباب. وقادر على استثمار طاقاتهم بالشكل الصحيح».

مسؤولة التطوير والشباب في مكتب التنمية الإقتصادية والتبادل التجاري في الوكالة الأمريكية تزور مركز مصادر البيرة

غالباً ما كان يتبادر إلى ذهني وأذهان الكثير من المسؤولين في الوكالة الأمريكية في واشنطن سؤال حول أهمية دعمنا للمشاريع الشبابية في كثير من مناطق العالم. والآن وبعد أن إجتمعت بكم وأطلعت على الأثر الكبير الذي تركه هذا الدعم في مجال بناء قدراتكم المهنية والمعرفية. أصبحت متفائلة وأكثر إيماناً بدورنا الحيوي». بهذه الكلمات إختتمت د. كلير إجناتوسكي. مسؤولة التطوير والشباب في مكتب التنمية الإقتصادية والتبادل التجاري (EGAT). في الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) في واشنطن. زيارتها لمركز مصادر مؤسسة شباب البيرة. في محافظة رام الله والبيرة. ولقائها مع عدد من أعضاء و متطوعي المركز.

اللقاء حضره مدير مكتب التعليم والتنمية في الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية توماس جونسون. ومثلين عن مشروع رواد لتعزيز قدرات الشباب الفلسطيني/ مركز تطوير التعليم (EDC). و طاقم مركز مصادر البيرة. وعدد من القادة الشباب المتطوعين في المركز والملتقى الوطني للشباب (NYC) اللذين شارك بعضهم في تدريب إعداد القيادات الشبابية (٣٠/٣٠). في حين يشارك آخرون في برامج تكنولوجيا المعلومات التي يقدمها المركز كبرنامج مايتك (MY TecC). وإنتل ليرن (Intel Learn).

فرصة مميزة للحوار وتبادل الآراء بين الضيفة الزائرة والقادة الشباب برزت خلال اللقاء. حيث تحدث مجموعة الشباب عن تجربتهم التطوعية وكيف إنعكست مشاركتهم في برنامج تدريب القيادات الشبابية (٣٠/٣٠) بشكل إيجابي وفعال على تنمية وتطوير شخصياتهم ومهاراتهم وتوسيع آفاق معرفتهم. كان من ضمن ما قيل ما تحدث به الشاب جمال بدحة. عن تجربته في المشاركة في هذا البرنامج وكيف تعلم مهارات التواصل والإتصال. وكيفية تخطيط وتنفيذ مبادرة شبابية هادفة ومفيدة لمجتمعه. سيعملون على تنفيذها في الأيام القليلة القادمة يقول جمال « في اليوم الأخير للتدريب قمت وزملائي بالمجموعة بإختيار فكرة مساعدة الأطفال المصابين بمرض التوحد. وقد إختارنا أن نسمي المبادرة « أنا وأنت». ويواصل جمال بنبرة صوت متحمسة بعد أن حظيت تجربته بإعجاب د. كلير والحضور « أيام قليلة وسنطلق المبادرة. سيكون هناك نشرات تعريفية ومحاضرات توعوية بالمرض. وسنقدم الهدايا للأطفال المصابين. وسنعمل على تنظيف وتجميل حديقة جمعية أصدقاء التوحد في قرية سردا». يتوقف جمال ليلتقط أنفاسه في حين تتدخل زميلته علا جبر لتطرح تصورها حول المبادرة الثانية التي سيطلقها متطوعوا المركز قريباً وهي «المرشد البديل» والتي تهدف بحسب قول علا لمساعدة طلبة الثانوية العامة على إختيار موضوعات دراستهم بناءً على متطلبات سوق العمل. وهو ما كان أيضاً محط إعجاب وإنبهار د. كلير التي إستوقفت الشاب علا لأكثر من مرة مستفسرةً حول المبادرة ومشيدةً بقدرة المتطوعين ذكورا وإناثا على إنتقاء مواضيع

إسدال الستار على فعاليات مبادرة الرياضة تجمعنا في حفل رياضي فني مميز

أكثر من خمسمائة شاباً وشابة تتراوح أعمارهم ما بين أربعة عشر عاماً و ثلاثين عاماً، اجتمعوا معاً قادمين من مناطق مختلفة، كل شخص منهم لديه موهبة تختلف عن الشخص الآخر. وآخر لديه حلم يختلف عن غيره من الشباب والشابات. ولكن مهما تعددت الاختلافات وتنوعت، فهم الآن جميعاً يجمعهم شيء واحد، ألا وهو الرياضة. هذا هو حال مبادرة «الرياضة تجمعنا». والتي إختتمت نشاطاتها مؤخراً بعد أن فعلت ما يزيد عن ٥٠٠ شاباً وشابة من ١٥ نادياً شبابياً في محافظات الجنوب والوسط. شاركوا في عدد من المباريات والألعاب الرياضية الفردية.

«الرياضة تجمعنا» هو شعار مبادرة شبابية، أطلقها متطوعوا ملتقى الشباب الوطني وشبكة مراكز إحننا فلسطين/ مركز مصادر بيت الطفل الفلسطيني في محافظة الخليل، ومركز مصادر شباب البيرة في محافظة رام الله والبيرة المنبثقان عن مشروع رواد لتعزيز قدرات الشباب الفلسطيني المنفذ من مركز تطوير التعليم (EDC)، والممول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID). وكانت الفكرة قد تولدت من بناء أفكار متطوعين في مركز مصادر بيت الطفل كانوا قد شاركوا في وقت سابق في تدريب إعداد القيادات الشبابية (٣٠/٣٠) ©، الذي يُنفذه مشروع رواد، والذي يهدف إلى إعداد وتأهيل المشاركين للتمتع بمهارات قيادية من خلال تدريبات مكثفة على مهارات الاتصال والتواصل، ومبادئ القيادة، والتحفيز، والتخطيط وإعداد المشاريع والميزانيات، ويركز على إعداد القادة الشباب وتمكينهم من التخطيط للمبادرات المجتمعية الهادفة وتنفيذها بشكل فاعل ناجح في جميع مراحلها.

منسقة المبادرة، الشابة ميساء الشريف أء عاماً من محافظة الخليل تقول: «فكرنا في مبادرة الرياضة تجمعنا لأن الرياضة محور إهتمام غالبية الشباب، بالتالي هذه المبادرة هي وسيلة للترفيه والتسلية بعيداً عن حالة الإحباط التي يعانيها الشباب الفلسطيني

مختلفة وهامة في نفس الوقت.

زيارة د.كلير لم تقتصر فقط على إجتماعها بمتطوعي مركز مصادر البيرة وملتقى الشباب الوطني، بل سبقتها بأخرى لمكتب مشروع رواد، إجتمعت خلالها مع عدد من طاقم المشروع وإطلعت منهم على آخر المستجدات والجهود التي يبذلها المشروع على صعيد تنمية قدرات الشباب الفلسطيني عبر شبكة مراكز المصادر الثلاث والنوادي الثلاثين التابعة لها في شمال ووسط وجنوب الضفة الغربية، من خلال برامج تكنولوجيا المعلومات ومهارات الحاسوب كبرنامج مايك الذي ينفذ بواسطة شركة سيسكو، وبرنامج إنتل ليرن المنفذ من شركة إنتل العالمية، والمراكز الإعلامية، وبرنامج بناء القدرات لكادر مراكز المصادر، وبرنامج ٣٠/٣٠ © لإعداد القادة الشباب ونموذج المبادرات المجتمعية الهادفة التي ينفذها المتطوعون. علاوةً على برنامج المنح المقدم للمؤسسات الأهلية المحلية. كما ومثلت الزيارة فرصةً لتعريف الوفد على التطورات المميزة في إطلاق شبكة مراكز إحننا فلسطين وبالذات مركز مصادر البيرة.

كما وتم خلال الزيارة عرض فيلمين وثائقيين من إعداد متدربين في المركز الإعلامي الوطني. تحدث الأول عن برنامج تدريب وإعداد القيادات الشبابية في رواد حيث تمحور حول الشباب وتجربة الإستفادة من



التدريب نظرياً وعملياً من خلال دورهم في المبادرات والحملات الشبابية، وعن أهدافهم للمشاركة في هذه الحملات، وطموحاتهم وأحلامهم كقادة شباب في المجتمع، وكيف تطورت شخصيتهم وصقلت مهاراتهم ومواهبهم بعد المشاركة في تدريب إعداد القيادات الشبابية. في حين إستعرض الفيلم الثاني بشكل مميز زيارة وفد طلابي من الجامعة الأمريكية في واشنطن الشهر الماضي لمشروع رواد ومركز مصادر البيرة وتطوعهم ليوم كامل مع شباب فلسطينيين من متطوعي مركز مصادر البيرة وملتقى الشباب الوطني لتنظيف وجميل حديقة مركز أبو ريا للتأهيل المجتمعي.

لقاء د. كلير وإن لم يكن الأول لمسؤول في الوكالة الأمريكية مع متطوعين في شبكة مراكز مصادر إحننا فلسطين أو ملتقى الشباب الوطني، إلا أنه ترك إنطباعاً مميّزاً لدى القادة الشباب، يحذوه الأمل بتغيير إيجابي أكبر ليس فقط على زيادة دعم البرامج الشبابية التي يقدمها مشروع رواد أو شبكة مراكز إحننا فلسطين أو تفعيل دور الشباب فيها، وإنما تعميم هذه التجارب المميزة لتطال أكبر شريحة ممكنة من شباب فلسطين ولتتمدد إلى أكثر حاجاتهم إلحاحاً ومشاكلهم تعقيداً ككابوس البطالة الذي يربع الآلاف منهم. حيث تقول المتطوعة تهاني عبد الصمد، «أن لقاءنا مع السيدة كلير مميز وناجح و مثل لي ولزملائي فرصة رائعة، وكم أتمنى أن تكون هذه الزيارة التي عبرنا خلالها ليس فقط عن قدرتنا على العطاء والإبداع كشباب فلسطيني، وإنما رغبتنا بالحصول على المزيد من الفرص والدعم لنحقق أحلامنا وطموحاتنا، وعلى المستوى الشخصي أقول بأنني خريجة جامعية أرغب أن تساهم شبكة المراكز بتعزيز فرصة حصولي على وظيفة ودخل مستقر».

الساعات القليلة التي جمعت السيدة كلير بهؤلاء المتطوعين كانت كافية لتحصد إعجابها بما إستمعت إليه وشاهدته خلال اللقاء الذي جاء من إحساسها بأهمية تطوير وتنمية الشباب الفلسطيني ومجتمعه، ومنحهم الفرصة للعيش بسلام ورخاء.

صفحة (٤) حرة

نتيجة لعوامل إقتصادية وسياسية مختلفة، كما أنها تركز على ألعاب رياضية مهمة ومهمشة نوعاً ما.

تصفيات نهائية تم إجرائها لخمس ألعاب رياضية في حفل الختام هي: كرة الطاولة للفتيات، وكرة الطاولة للشباب، والشطرنج، والكراتيه، وكرة القدم الخماسية للوصول إلى فائز واحد من كلا الجنسين في كل لعبة. كما تم تنظيم سباق مارتون قصير للمشاركين في ختام الحفل.

وجرت التصفيات في محافظة بيت لحم، حيث عقد مهرجان رياضي وفني حافل

ووسط وجنوب الضفة الغربية ليتم تعزيز التواصل والتفاعل فيما بينهم، وتفعيل دورهم بشكل أكبر بإعطائهم الفرصة لتحمل المسؤولية، وتعميق روح الإنتماء والمواطنة لدى الشباب الفلسطيني.

أما الشاب أحمد عقل ٢٣ عاماً، أحد منسقي المبادرة أيضاً فيضيف: «عندما نفتح على الصفحات الرياضية في الصحف نرى أن هناك تهميش للألعاب الفردية مثل الشطرنج وكرة الطاولة. لكن هناك مواهب عظيمة عند بعض الشباب في هذه الألعاب، لذلك أردنا أن نبرز هذه المواهب الشبابية التي تم إكتشافها من خلال هذه المبادرة». ويرى أحمد بأن النشاط الرياضي لا يقل أهمية عن أي نشاط آخر فهو يعمل على خدمة المجتمع والشباب، ومن خلال

على جميع الشباب وإكتشاف مواهبهم الرياضية. فالشباب صفاء صلاح، ٢٤ عاماً والفائزة بالمرتبة الأولى في مباريات كرة الطاولة للإناث. قالت: «فوزي بالمرتبة الأولى اعتبره إنجازاً مبرحاً لي، ولكن تنظيم هذه المبادرة وكل هذه المباريات هو إنجاز لنا جميعاً كشباب». وتضيف: «الرياضة تعمل على خدمة المجتمع وتعزيز دور الشباب في المجتمع وتعليمهم المنافسة الإيجابية والتسامح. ونحن نقول حتى في حياتنا العادية خلي روحك رياضية فهي لعبة إما أن تريح أو تخسر فيها، وإذا خسرت تبقى روحك رياضية». أما نظيرها الشاب أشرف جبران، أحد المشاركين أيضاً في كرة الطاولة فيقول: «الرياضة أكثر شيء تعمل على جميع الشباب مع بعضهم البعض، وتكوّن علاقات جميلة، وتساهم في تنمية المجتمع».

وعن مشاركته في المباريات يصف أشرف شعوره: «شعوري رائع جداً، وإن لم أفز في المباريات، لكن تكفي مشاركتي فقد تعلمت منها العديد، وعرفت اللعبة وقوانينها وكيف تجنب أخطائي في المرات القادمة، وكل شيء كان بروح رياضية عالية».

كما وشهد حفل إختتام المبادرة التي إمتدت فعالياتها على مدار الشهرين الماضيين، بمجهود من متطوعي مركز مصادر بيت الطفل ومركز مصادر شباب البيرة، الذين شاركوا في تدريب (٣٠/٣٠) ©، تكريماً للفرق الفائزة بالتصفيات النهائية: حيث تم توزيع كؤوس ودروع تقديرية على الفرق الفائزة والمشاركة في الحدث الرياضي المميز الذي أحيا الألعاب الرياضية المهمشة، وفعل دور الشباب في المجتمع.



الرياضة نستطيع رفع اسم الوطن. وعن ختام المباريات الرياضية، يصف الجو قائلاً: «الجو رائع وممتاز وتنافسي بين المشاركين بشكل إيجابي، وبروح رياضية عالية».

المشاركون في المبادرة أبدوا إعجابهم الشديد بالمبادرة وحفل الإختتام، وبفكرتها التي تعمل

حضره ممثلين عن مشروع رواد، ومركز مصادر بيت الطفل، ومركز مصادر البيرة، ومتطوعي ملتقى الشباب الوطني، ومدير مديرية الشباب والرياضة في بيت لحم، إضافة إلى حشد من الإعلاميين والمواطنين وذلك وسط جو من المنافسة بين اللاعبين والتشجيع والتصفيق من الحضور و الذي لم يخلو من وجود نشاطات فنية أحيتها فرقة حوسان للفنون الشعبية من بيت لحم، التي أضفت الفرح والمرح على الأجواء، حيث قدمت العديد من الفقرات الفنية الهادفة، كالدبكة والغناء الشعبي، الذي نال إعجاب المشاركين، حيث تفاعلوا أكثر من مرة مع الأغاني ورقصات الدبكة المميزة التي قدمتها الفرقة.

وللمبادرة أهداف سامية كما تقول ميساء الشريف، فإضافة إلى إحياء الرياضة الفردية المهمشة وتنشيط دور الشباب، تهدف المبادرة أيضاً إلى جميع الشباب والشابات من شبكة مراكز إنا فلسطين والتي تتوزع على شمال



الغربية وقطاع غزة. أثر مشاركة المتطوعين يومهم فقام بزيارة النشاط وزراعة شتلة صغيرة بكلتا يديه، قائلاً بعد الانتهاء منها. والإبتسامة تعلقوا شفاه: «سأعود هنا مرة أخرى لأرى كيف أصبحت».

وبعد الإنتهاء من مركز أبو ريا للتأهيل. توجه الوفد الطلابي الأمريكي. مع القياديين والمتطوعين الفلسطينيين إلى مركز مصادر مؤسسة شباب البيرة. حيث تناولوا طعام الغداء. والذي اشتمل على مأكولات شعبية فلسطينية للحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني.

وإشتركوا مع نظرائهم الفلسطينيين في مجموعة من الدبكات والرقصات الفلسطينية والتي هدفت لتعريف الوفد الزائر بالثقافة الفلسطينية. وكانت الفرصة متاحة للإندماج والتفاعل والحوار مع بعضهم البعض. وتبادل الأفكار حول العديد من القضايا المجتمعية والإنسانية والشبابية. وتعريف الشباب الطلابي الأمريكي بالهوية الفلسطينية. والتعلم من تجاربهم للإستفادة منها في حقل دراستهم الأكاديمية. ثم قام الوفد بالتعاون مع المتطوعين بعمل جولة تعريفية في مدينة رام الله.

تقول الأمريكية لورين بار: «بأن الفكرة رائعة جداً وعظيمة بأن جتمع مع شباب فلسطينيين. وتبادل الأفكار والآراء. وندمج مع بعضنا بعيداً عما نراه في الإعلام. وسنحمل معنا هذه التجربة لنربها لأصدقائنا خارج فلسطين لنتمكنوا من فهم الصورة الحقيقية». أما نظريتها الفلسطينية. كريستين شاهين فقد أكدت على أن هذه الفرصة مهمة لنوضح الصورة الحقيقية للشباب الفلسطيني. و «أن نتبادل الأفكار ونتعلم من تجارب وثقافات وخبرات شباب آخرين».



بهذه الزيارة. قائلاً: « إن هذا العمل دليل على التفاعل والتواصل بيننا كشباب معاقين وبين غيرنا من الشباب الفلسطينيين والأمريكان وهي مبادرة طيبة ومعبرة من المتطوعين خاصة في هذا الصيف حيث تعتبر الحديقة متنفسنا الرئيس».

المتطوعون الفلسطينيون من مراكز احنا فلسطين يؤكدون على أهمية الزيارة لأنها تعكس الصورة الصحيحة و الإيجابية عن الشباب الفلسطيني والتي هي. كما يعبر عنها الشاب شادي أبو سلمان. من محافظة أريحا بكلماته « نحن محبين للعمل التطوعي للنهوض بمجتمعنا. ولدمج المعاقين مع غيرهم في المجتمع الفلسطيني».

الدكتور هيوارد سومكا. مدير بعثة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) في الضفة

بلايسهم البيضاء المزينة بشعار «شبكة مراكز إحنا فلسطين» وبقبعاتهم الزرقاء التي غطت رؤوسهم من أشعة الشمس في يوم صيفي حار. وبروحهم المرحة والحبة للعمل التطوعي. جمع حوالي خمسة عشر طالباً وطالبة. قادمين من الجامعة الأمريكية في واشنطن. حيث يدرسون هناك الدراسات الشرق أوسطية. والعلاقات الدولية والسياسة. مع عدد مائل من القياديين الشباب الفلسطينيين والمتطوعين في شبكة مراكز إحنا فلسطين. وملتقى الشباب الوطني. جتمعوا في مركز أبو ريا للتأهيل في محافظة رام الله والبيرة. وذلك بإشراف من مشروع رواد لتعزيز قدرات الشباب الفلسطيني.

هناك. في مركز أبو ريا للتأهيل. عمل الشباب من كلا الجنسيين وعلى مدار ساعات طوال. وجنبا إلى جنب. يقودهم نشاطهم وإيمانهم بما يصنعون كخليفة نخل دؤوبة. على تنظيف وتجميل المبنى ومرافقه العامة. فقسم كان يجتث الأعشاب اليابسة من الحديقة. وآخرين كانوا يدهنون الأسوار. وقسم آخر يزرع الورود الجميلة لتزين الحديقة. ليتمكن ذوي الإحتياجات الخاصة من قضاء أوقات جميلة في حديقة المركز بعد حين. ويأتي هذا النشاط إنطلاقاً من الحرص على تعزيز روح العمل التطوعي والإنساني داخل المجتمع الفلسطيني. وإرساء مفاهيم التعلم بواسطة الخدمة المجتمعية والمشاركة المدنية الفعالة. والتي تصب في مجال تطوير المجتمع والشباب وتنميته.

الشابة الأمريكية شوشانا سومكا قالت أن هذا العمل التطوعي هو أقل ما نستطيع أن نبذله لمساعدة الشعب الفلسطيني وذوي الإحتياجات الخاصة. وتضيف سومكا: «زراعة الأشجار وأعمال الدهان والتنظيف هي فقط شيء رمزي يحمل رسالة لذوي الإحتياجات الخاصة أنهم ليسوا وحدهم. بل هناك من يفكر بهم ولا ينساهم». الأمر نفسه تؤكد زميلتها جينيفر أندرسون قائلة: «إن العمل التطوعي مهم لمساعدة الآخرين والنهوض بالمجتمع. وهو أجمل وأهم عندما يكون مع الشباب الفلسطيني للعمل معا جنبا إلى جنب. وعندما يقدم للشعب الفلسطيني».

ذوو الإحتياجات الخاصة أبدوا إعجابهم بهذا العمل التطوعي. فالشباب محمد عبسه أحد نزلاء مركز أبو ريا. لم تمنعه «العكازات» التي يتكأ عليها أن يشارك المتطوعين الفلسطينيين والوفد الزائر في العمل. ويعبر عبسه عن فرحته



صفحة (٦) حة

رواد في صور
Ruwwad In Pictures

